هل أنا زرادشتي أو مجوسي؟

الكتاب : هل أنا زرادشتي أو مجوسي؟

المؤلف : إبراهيم زراري

سنة الطبع : الطبعة الثالثة 2024

الترقيم الدولي : 978-9933-9305-0-9

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف

دار آرام للنشر

ريف دمشق - سوريا

هاتف : 00963993894414

ARAMPUBLISHING@GMAIL.COM

هل أنا زرادشتي أو مجوسي؟

المؤلف الباحث: إبراهيم زراري

مراجعة الإعدادات والمواضيع: أمنة الهموندي

المراجعة الدينية والعلمية: الآسروان - أنداز حويزي – مرشد الحوزة الزرادشتية

الإهداء

الى حفيداتي وأميراتي الرائعات وفلذات كبدي زازي وميرا وجوليا

وإلى أحفادي وأصدقائي مصطفى وأيوب وإدريس

المقدمة

أعظم المجد والثناء للدين الحق الكامل القويم، الدين الذي وصلنا من أهورامزدا وإلهامه الرسول أشوزرادشت وخصّنا به، دين الإله الذي بلغه اشوزرادشت.

بأسم الخالق أهورامزدا الفاضل، المبارك، المحسن، وبأسم تقديس ديانة المزدايسنائية الخيَرة، واهبة القوة للجسد والحياة الطويلة والازدهار، يشرفني ان ابدأ كتيبي الصغير هذا الذي أتمنى أن يكون عاملاً لنشر التسامح والتآخي والحب ونشر الفضائل الطيبة بين الناس جميعا.

الصدقُ حَسَنَةٌ، ابتهاجٌ، أحسنُ الخيراتِ، وسِرُّ السعادةِ، والسرور، الذي يعملُ الحسناتِ بدونِ مُقابلٍ سيكون العدل صفته وعمله.

إن ظهور الزرادشتية كانت في عصر متعدد الآلهات الذي كان يسوده الظلم من قبل رجال الدين الفاسدين (الكاربان)

والمتآلفين مع رجال الدولة المتسلطين (الكافيس)، ورسالة زرادشت هي إنسانية فلسفية أكثر مما هي دينية وتهمّها سعادة الانسان، حيث نرى الكثير من فلاسفة أوروبا بدءاً من اليونان امتدادا الى جميع أوروبا، يعتبرون زرادشت معلم الفلسفة، وهناك الكثير منهم يعتبرون أنفسهم تلاميذ زرادشت ومنهم (نيتشه وافلاطون وأرسطو) وغيرهم. وان كتاب نيتشة (هكذا تكلم زرادشت) هو تعريف سعادة الانسان في منظور زرادشت، رغم انحيازه في بعض الآراء وكذلك كتاب (جمهورية افلاطون) هو تعبير عن الجنة التي نادى بها زرادشت نفسه.

المجوس والاديان الآرية

الأديان الآرية هي أديان الموغ أو المجوس بالعربية، الذين كانوا قادة الدين والمجتمع من زمن السومريين ولحد الآن، والأديان الآرية هي ثلاثة رئيسية: زيرواني، ميثرائية، مزدايسنائي، الذي شرعه زردشت.

كانت مدينة بابل في بلاد الميتسوبوتاميا (بلاد الرافدين) هو أكبر مركز للمجوس، وتم ذكر المجوس الثلاثة الذين قدموا من بابل وبشروا بولادة المسيح، (إنجيل متى، إصحاح ٢)،

وكان المجوس لهم دستور متشدد جداً بخصوص نقاوة البيئة والنظافة والنظام، وكان يطلق عليهم اسم ماديوس أو ماگي، وأصبحت بالعربي مجوس، وهم كانوا كهنة الدين ونخبة معلمين المجتمع علومهم. وهناك آراء كثيرة عن أصولهم ويعتقد أنهم كانوا من أصول متنوعة مثل آري وخوزي وخاليدي وكاسي وگوتي

ولولـو، الذيـن كونـوا الأقـوام الميديـة، والاعتقـاد الأصـح بـأن معظمهـم مـن أصـول كاسـييه. ونفـس هـذه الأقـوام اسـتمرت بالوجـود في العصر الإخمينـي.

المـوغ أو المجـوس الميديـين حاولـوا اسـتعادة المجـد الميـدي في العـصر الإخمينـي، اسـتعادوا الملـك لمـدة سـتة أشـهر، إلى أن قـضى عليهـم داريـوش وقتـل المزموغـان الكبـير گهوماتـا، وخصـص يـوم في السـنة لقتـل المجـوس وأسـماه يـوم المجـوس حيـث يسـمح فيـه بقتـل كل المجـوس، هـؤلاء المجـوس هـم الذيـن نقلـوا الحضـارة ودين مـزدا ياسـنا مـن بـلاد الرافديـن إلى بـلاد كانـت تعـرف جغرافيـاً إيـران، أو إيـران الحاليـة التـي أسسـت في ١٩٣٥ والـذي حـاول الشـاه إذابـة جميـع الأقـوام بقـوم أسـماهم الإيرانيـون.

بسـبب القتـل المسـتمر للمجـوس، هاجـروا الى منطقـة اسـمها (اسـتخر) في جنـوب إيـران وأسسـوا مدينـة ودولـة كانـت تحكـم بيـد كبـير المـوغ أو المجـوس الـذي يطلـق عليـه اسـم باگـو داد أو بغـداد ومعناهـا عطيـة اللـه (وكان مثـل درجـة البابـا في المسـيح وآيـة اللـه في الشـيعة في الإسـلام)

وكان باگـوداد يملـك الصلاحيـات الدينيـة والسياسـية. ويعتـبر المرجـع الأعـلى في إدارة أمـور البـلاد.

ولـد ساسـان مـن عائلـة شـوان كاره الكرديـة، وأصبـح شـاه موغـان (ملـك المجـوس) في دولـة المـوغ (المجـوس) الـذي اسـتطاعوا إسـقاط

الدولـة الأشـكانية وأسسـوا الدولـة الساسـانية وجعلـوا مدينـة بغـداد عاصمـة الشـتوية لهـم، لأن بغـداد كانـت مقدسـة لهـم في بـلاد المـوغ أو بـلاد المجـوس الـذي كان يمتـد مـن جنـوب بـلاد الرافديـن إلى منطقـة گرميـان في كوردسـتان. وكانـت تشـمل ميشـان ميسـان الحاليـة وهـوزان الأهـواز الحاليـة (الحـوزة أصلهـا هـوزه) وكرمانشـاه وخانقين، الـذي كانـت بـلاد القـوم الـكاسي، وكانـت لهـم معابـد كثـيرة ومنتـشرة في كل البلـدان وكان أكبرهـا المعبـد الكبـير في أثينـا، اليونانيـون كانـت تربطهـم علاقـات جيـدة مـع المـوغ، وعـلى سـبيل الذكـر كان أرسـطو وفيثاغـورس يعتـبرون أنفسـهم طـلاب زرادشـت.

المجـوس كان لهـم دور دينـي قيـادي في العـصر السـومري والأكـدى والبابلي والأشـوري.

المجـوس أوجـدوا درجـة البـيرpère)) الـذي ترجـم الى العربيـة الشـيخ، والشـيوخ كانـوا ولايزالـون لهـم الـدور الدينـي المعـروف.

وفي داخـل المـوغ هنـاك كبـير المـوغ واسـمه مسـموغان أو مزموغـان. التـي تقابـل بابـا أو آيـة اللـه العظمـى.

آخـر مزموغـان قُتِـلَ في عهـد هـارون الرشـيد في مدينـة ري قريـب طهـران، وبعـد قتلـه تفـرق الديـن المجـوسي وتجـزء وتقسـم وأصبـح ضعيفـاً.

بريطانيـا حاولـت تشـويه التاريـخ الموغـي (المجـوسي) وربطـه بالهنـد لسـهولة الحكـم الحضـاري بهـدف إخضـاع البـلاد إلى حكمهـا،

وكذلـك الألمـان حاولـوا تكويـن تاريـخ قـوي لهـم مـن خـلال تشـويه التاريـخ الزرادشـتي.

والزردشـتية موجـودة في العصـور السـومرية والميديـة وأخيرهـا الساسـانية

ولادة آشوزرادشت وظهور المزدايسنائية

مـن الصعـب تحديـد ولادة وظهـور آشوزرادشـت لكـن حسـب أتفـاق أكـثر الآراء، كانـت حـوالي ١٠٠٠ قبـل ميـلاد السـيد المسـيح، ولـد في منطقـة تقـع بـين مدينتـي (سردشـت وورمـي) غـرب إيـران الحاليـة او بالقـرب مـن بحـيرة (جـي جيسـت) في شرق كوردسـتان، وهـو مـن أصـول آريـه.

ارسـله والـده إلى الدراسـة والتعلـم عنـد أسـاتذة المعرفـة في حينهـا أي الموغـان (المجـوس). وبعـد انتهـاء دراسـته امتهـن الطبابـة في بداياتـه، فهـو طبيـب بالمهنـة.

لقد ألغى آشوزرادشت جميع الآلِهات التي أسماها (الدايفا) والتي تسمى بالكورديه الى اليوم ب (ديو وديث) واكتشف إله واحد (اهورامازدا) الرب، أدرك آشوزرادشت من خلال بصره البحثي إن الرب هو الأول والآخر فوق الزمان والعصر، لقد ابتكر كلا من العقل السليم والقانون العالمي للدقة (آشا) ومؤسس النظام الكوني هذآن مبدآن ينظمان الكون بحكمة.

الزرادشتي الصالح في الديانة الزرادشتية يسمى (آشفان) وهو من يتبع طريق الحقيقة والصدق في حياته ومعتقده (آشا) من اقوال آشوزرادشت ((الكاثات))، (ياسنا ٤٨- هات٧): (أنا مستمر بأعمالي الصالحة بفكري وعملي الصالح اليك، علمني وأرشدني إلى معرفة روحك، وكيف بدأت أولا وأنشأت الخليقة أيها الرب الحكيم حتى أتمكن من نشرها للناس وتعليمهم كيف ينشؤون حياة سعيدة وإعادة السلوك البشري إلى نقائه الأصلي، إلى الطبيعة والتقدم بالاتجاه الصحيح).

اسم الديانة هي الديانة المزدايسنائية وسميت بالزرادشتية نسبة الى أتباع حضرة الرسول زرادشت. علما ان الزرادشتية تعتبر فوق الأديان وحضرة الرسول زرادشت فوق الأنبياء حسب مفهوم معتنقيها ومفهوم الأديان الآرية ايضاً.

المجوسية

المـوغ بالأصـل كلمـة آفيسـتائية (مگـوش) الأصـل وباليونانيـة الماگيـوس وبالإنكليزيـة الماجيـك وأصبحـت بالعربيـة المجـوس. وأطلقـت عـلى الحكـماء والعلـماء ونخبـة المجتمـع الذيـن كانـوا يعلمّـون القـوم علومهـم ومعارفهـم ودينهـم. وقـد ذكرهـم التأريـخ قبـل ظهـور زرادشـت، وكان مـن شروط الحكيـم (المجـوسي) ان يكـون عالمـا ب ١٢ علـم. وهـم أحـد اهـم القبائـل السـتة التـي أسـس عليهـا دياكـو إمبراطوريـة ميديـا.

الميديـة هـى اول دولـة فدراليـة في التأريـخ القديـم قديمـة وجمعت في طياتهـا كل قبائـل زاگـروس وأصبـح اسـم الدولـة هـو الاسـم العـام لشـعوب جبـال زاكـروس، وكان بـلاد الميديـين بالإضافـة الـى ايـران الحاليـة شـمال بـلاد النهريـن واذربيجـان والأناضـول. وحسـب كتابـات هـيرودوت، يتكـون الميديـين مـن سـت قبائـل كورديـة كبـيرة وهـم:

الباراتاكايـين Paratak، السـتروهاتيين Strohat، وآريزانتيين Arizant وقبيلـة بـودي Bodi وبوسي Bosi والمـوغ Magi.

عـاش المـؤرخ (بيروسـوس Berosus) في القـرن الثالـث قبـل الميـلاد وكان كلدانيـاً بابليـا ويذكـر هـذا المـؤرخ البابـلي بـأن الميديـين كانـوا يحكمـون بابـل منـذ بدايـة الحكـم البابـلي (لأنـه في عهـد هـذا المـؤرخ كان اسـم الميديـن أصبـح الاسـم العـام للزاگروسـيين، اي كـورد اليـوم) وأن مـن بـين ٨٦ ملـكاً بابليـاً، كان ٨٤ منهـم مـن الميديـين و٢ منهـم فقـط كانـوا مـن الكلدانيـين وهـذا حصـل قبـل أكـثر مـن ٣٠٠٠ سـنة قبـل الميـلاد. المـؤرخ (بيروسـوس) يقـول بـأن المجموعـة الثانيـة مـن حـكام بابـل كانـوا مـن الميديـين وتألفـوا مـن ٨ ملـوك حكمـوا بابـل لمـدة ٢٢٤ سـنة.

الخير والشر

المبـدأ الـذي ظهـر بسـببه زرادشـت وهـو صراع الخـير بفكـر سـبينتاماينو وصراع فكـر الـشر انكراماينـو او اهريمـان، وليـس ألهـات او أربـاب كـما مُشـاع عنـد البعـض.

أحـد طـرق تحريـف وتشـويه الديانـة الزرادشـتية كانـت عـن طريـق ادخـال بعـض المفاهيـم الخرافيـة والاسـاطير مـن الأديـان الاخـرى، مثـل الديانـة الزورفانيـة التـي تعتقـد بـان الـصراع بـين اهـورا مـزدا واهريمـان يمثـلان الخـير والـشر عـلى التعاقـب، وهـذا التشـويه ادى الى اسـتغلاله مـن قبـل اعـداء الزرادشـتية.

وبالحقيقـة ان اهورامـازدا هـو الخالـق الأوحـد الوحيـد في الكـون، وأهريمـان هـو مصطلـح يطلـق عـلى فكـر الـشر، بينـما يطلـق اسـم سـبينتاماينوا عـلى فكـر الخـير.

جاءت في الكاثات من اقوال زرادشت (ياسنا ٣٠- هات:١)

(سأتحدّثُ الآنَ إلى أولئكِ الذينَ يرغبونَ في الاستماعِ إلى المَبدأَيْنِ (الخير والشر)، اللذين لهما أهميةٌ حتى للحكماءِ. سأُقدّسُ أيضاً العقلَ الصادقَ بالبِرّ، ابتهلُوا للربِّ، حتى تصلوا إلى السّعادةِ المَنشودةِ)

يفتحُ زرادشتُ فصْلاً جديداً في مذهبِهِ الإلهيّ - الخيرِ والشرّ - وهما مبدآن مُهمّانِ أَرْبَكَ حتى الحكماءَ. لأجلِ فِهْمِ المُشكلةِ، يَضعُ نُصْبَ عَيْنَيْه في العقلِ السليمِ والتّعاملِ معِ المُشكلةِ منْ خلالِ القانونِ العالميّ للخيرِ والانضباطِ والإحكامِ - وهاتانِ النقطتانِ مُهمتانِ لِحَلِّ المُشكلةِ. وكالعادةِ يَحمد ربِّه، الربِّ الذي يقودُنا بعقلِنا الصالحِ واستقامتِهِ إلى سعادةٍ مُتألّقةٍ. ولأهورا مازدا الواحد الأحد ١٠١ اسم ويبدئ باهورامازدا.

التوحيد

الديانة الزرادشتية اول الأديان التوحيدية التي نشأت في مجتمع متعدد الآلِهات. ورد في أحد النصوص المقدسة:

ياسنا ٣-٨: ((أيُّها الحكيمُ، عندَما أدركْتُ في فكري أنّكَ الأوّلُ والآخرَ، وأدركْتُ أنّكَ مصدرُ كلِّ الأفكارِ الصالحةِ، وأدركْتُكَ ببصيرتي علمْتُ أنّك المصدرُ الحقيقي للبرِّ وحاكمُ أعمالِ الخلقِ جميعا))

يدرك زرادشت، من خلالِ بصرِهِ البحثيّ، أنّ الربَّ هو الأولُ والأحدثُ - فوقَ الزمانِ والعصرِ- لقد ابتكرَ كلاً من العقلِ السليمِ (VOHOMAN) والقانونِ العالميّ للدقةِ والحقيقة (أشا)- وهما مبدآن يُنظّمانِ الكونَ بحكمة، كما أنّه يراقبُ الأفعالَ في حياةِ المرء.

الزرادشتية أول ديانة ناقشت الأخلاق كفلسفة وتأثير الفكر والشعور على قرارات وتصرفات الفرد. الزرادشتية كانت أكبر

ديانـة في الـشرق الأوسـط عـلى مـدى أكـثر مـن ٩٠٠ سـنة وتركـت أثـراً كبـيراً عـلى الثقافـات المختلفـة في المنطقـة ولاحظنـا في السـنوات الأخـيرة زيـادة الاهتـمام بهـا.

المبادئ الثلاثة

مــن أهــم مبــادئ الزرادشــتية هــي :(HUMATA HUKATA HUVARASTA) وتعنـي باللغـة الآفيسـتائية الفكـر الصالـح والـكلام الصالـح والعمـل الصالـح.

النص المقدس، ياسنا ١٦- هات:٣ ينص على ما يلي:

(يتوجّـهُ إليـك الذيـن يربطُهـم الفكـرُ الصالـحُ والـكلام الصالـحُ والعمـلُ الصالـحُ كي يتعلمـوا، هـؤلاء هـم السـائرون عـلى طريـقِ دينِك الصحيـحِ، لأنـك المُعلـمُ الأوّلُ والأسـمى الـذي ألهمَهـم.)

فلسـفة الحكيـم زرادشـت تنـص عـلى: (الفكـر الصالـح والـكلام الصالـح والعمـل الصالـح). وهـي تشـبه فلسـفة رسـول الإسـلام النبـي محمـد قـال: (المسـلم مـن سـلم النـاس مـن لسـانه ويـده).

النار في الزرادشتية

الزرادشـتييون ليسـوا عبـدة النـار. حيـث ورد في الكاثـات وجميـع النصـوص القديمـة الأخـرى، يتـم اسـتخدام النـار كاسـتعارة ورمـز للحقيقـة، ويتحـدث زرادشـت عـن «... نيرانـك القويـة الحقيقـة.» (ياسـنا ٤٣-٤). لا يمكـن جعـل النـار الجسـدية قويـة بالحـق. لكـن النـار الجسـدية تـضيء. والحقيقـة تمكّـن مـن التنويـر. لذلـك نـرى أنـه كان يسـتخدم النـار كاسـتعارة لنـور الحقيقـة.

يـرى الزرادشـتيون نـور اللـه في النـار، النـار هـو أحـد العنـاصر الأربعـة للبيئـة الـذي يجـب الحفـاظ عـلى نقاوتهـا، النـار مصدرهـا الشـمس، وهـي مصـدر الطاقـة والنـور والحيـاة كلهـا. النـار تعتـبر مقدسـة عنـد الزرادشـتية كقدسـية الحجـر الأسـود عنـد المسـلمين وقدسـية الصليـب لـدى المسـيحين.

الزرادشتية في العراق

لغرض التعرف على الزرادشتية في إطار المجتمع العراقي وتوضيح الدور والسلطة الذي يملكونها في انشاء الاعراف والمراسيم الدينية، قديماً كان العراق الحالي جزءاً من الامبراطوريات الزرادشتية الميدية والأخمينية والأشكانية والساسانية وكانت مدينة بغداد هي العاصمة الشتوية لبعض من هذه الامبراطوريات، وكانت المدائن هي نفسها طيسفون وقد أطلق العرب عليها اسم المدائن لأنها كانت تتكون من مدن متعددة. وعند البعض الآخر اصل تسمية المدائن من الميدية أو ميديا.

كانت المدن الأربعة مقر السلطة بالتناوب تبعاً للفصول الأربعة (مدينة المائة بوابة، الري، همدان، طيسفون على شاطئ الدجلة.

إن أول إشارة لوجود الزرادشتية في العراق، في دليل العراق

الرسـمي لعـام ١٩٣٦، فقـد أشـار الدليـل إلى وجـود الديانات الإسـلامية والمسـيحية واليهوديـة، وكذلـك إلى عقائـد متنوعـة، وهـي الزرادشـتية والبهائيـة والمندائيـة والإيزيديـة وأن ذلـك «يعـدّ دليـلاً يثبـت نوعـاً مـن الاعـتراف الرسـمي بالزرادشـتية في العـراق سـابقاً، وقـد تـلاشى هـذا الاعـتراف خـلال العقـود الماضيـة بسـبب عـدم وجـود فسـحة لحريـة المعتقـد في البـلاد».

لايـزال هنـاك اثـار كثـيرة كبـيرة باقيـة شـاخصة مـن الحضـارات الزرادشـتية التـي كان العـراق مركزهـا، منهـا اثـار طـاق كـسرى وعقرقـوف في بغـداد وكهـف قزقابـان في دوكان قريب مدينة سـليمانية واثـار كثـيرة اخـرى في جبـال كوردسـتان تـدل عـلى الزرادشـتية التـي كانـت في أوجَهـا في العـراق.

المدائن

الأركان التسعة في الديانة الزرادشتية.

يجب الإيمان بالأركان أو المبادئ التسعة الرئيسية للديانة الزرادشتية وتقديسها وعند الحيد عن أية واحدة منها يعتبر هذا الزرادشتي قد خالف مبادئ زرادشت والخالق اهورامازدا، وهذه الأركان هي كما يلي: -

١- الإيمان بوحدانية (اهورا مازدا).

٢- الإيمان بعقيدة وديانة آشوزرادشت.

٣- الإيمان بالمساواة بين جميع البشر بغض النظر عن الدين والعرق واللون والجنس.

٤- الإيمان بأن روح الإنسان جزء من الخالق.

٥- الإيمان بالأميشاسبتان (الطاقات الخالدة).

٦- الإيمان بالكرم والتبرع للفقراء والمحتاجين من دون مقابل.

٧- الإيمان ب (التقدم والابتكار)، (في دين أشو زرادشت

واستنادًا الى قانون آشا، حيث لا يكون التراجع فقط، ولكن أيضًا الخمول والكسل ليس مرضيًا أيضا. «فراشا» Frasha هي كلمة من رسالة آشوزرادشت، التي توجه كل شخص إلى الإبداع والتطور. يجب أن يتقدم فكر الإنسان وروحه وثقافته وأخلاقه نحو التطور والإبداع. في رسالته، يريد اشو زرادشت من أتباعه أن يجعلوا رواية العالم والحياة منعشة. كما يعتقد نبي بلاد آريان القديمة، يجب على المرء أن يحاول - حتى لو بخطوات صغيرة للوصول بسلام إلى حياة أفضل وأكثر فائدة).

٨- الإيمان بقانون زرادشت (آشا) الحقيقة والصدق.

٩- الإيمان بعناصر الطبيعة الأربعة (ماء، هواء، تراب، نار).

هل يولد الطفل زرادشتياً؟

لقد احترمَ زرادشت اختيارَ البشرِ وقالَ بوضوحٍ: « كلُّ واحدٍ منْكم، رجلاً وامرأة، استمعْ بأذنيْكَ، واستشرْ بأفكارِكَ الواضحةِ، وتصرَّفْ بحكمتِكَ، وتحمَّلْ مسؤوليةَ اختيارِكَ "(ياسنا. ٣٠,٢، ياسنا ٣١,١١ ياسنا ،٥٣,٣).

الطفل الزرادشتي لا يولد زرادشتياً بل يختار دينه في عمر ال ١٥-١٨ بعد اطلاعه على الزرادشتية وبقية الأديان القريبة وفي بعض الدول تم تقليل هذا العمر الى اقل حفاظاً على الديانة.

وعند اقتناعه في الديانة الزرادشتية واكتسابه المعلومات الكافية يتم أجراء مراسم الاعتناق له (النافجوت) أو السدرة بوشي او ما يسمى الشالبندي، وتتم هذه المراسيم بإدارة رجل الدين الآسروان وبحضور أقارب ومحبي هذا الزرادشتي الجديد ويتم تهنئته بعد إتمام المراسيم.

الصلاة والصوم

الصلاة

الصلـوات الخمسـة مـن الطقـوس اليوميـة للـزراد شـتيين (الصبـح، الظهـر، العـصر، المغـرب، المسـاء). ويسـبق كل صـلاة الوضـوء الكامـل. ويتـم ارتـداء الكوشـتي (ملابـس بيضـاء)، وعـلى تربـة طاهـرة ولا يجـوز الصـلاة في ارض محتلـة. ويكـون باتجـاه الشـمس في النهـار وفي الليـل باتجـاه أي مصـدر للضـوء أو النـار.

اسماء وأوقات الصلاة

١- هـاوان الوقـت الـذي يمتـد بـين قبـل الفجـر حتـى الظهـر، وهـو صـلاة الفجـر.

٢- رابيتـون او. رابتيثـين، الوقـت الـذي يمتـد مـن الظهـر الى العـصر، وهـو صـلاة الظهـر.

٣- اوزريـن: يمتـد مـن العـصر حتـى قبـل غـروب الشـمس، وهـو صـلاة العـصر.

٤-ايستروتريم، وهو الوقت لفترة الغروب، صلاة المغرب.

٥- أوشاهين: وهي فترة الليل لغاية الفجر، صلاة العشاء.

الصيام

الصيـام ليسـت فريضـة دينية في الديانة الزرادشـتية. في الزرادشـتية، تـم رفـض الصيـام ضمنيًـا طـوال تاريـخ الديـن. فالصيـام في الزرادشـتية حسـب كافـة نصـوص الآفيسـتا بقسـميها القديـم والجديـد ((Old Avestan and Young Avestan)) غـير مرغـوب تمامـا وذلـك للأسـباب التالية:

لا تـرى العقيـدة الزرادشـتية أي فصـل بـين الـروح والمـادة على طول خطـوط الخـير والـشر؛ بـل يعتـبر كلاهـما ضروريًـا لتحقيـق التقـوى وكلاهـما عرضـة للظلـم. اى الديانـة الزرادشـتية ليسـت مـن الديانـات الغنوصيـة، ولا تـرى كبعـض الديانـات الاخـرى او المذاهـب بـان الـروح سـجين الجسـد بـل تراهـما في نفـس المسـتوى علـى الانسـان الاهتـمام بهـما كليهـما. فـكل مـا فيـه اذيـة للـروح او الجسـد هـو مخالـف للعهـد الزرادشـتي (پيـمان) ومـن ثـم، يعتقـد الزرادشـتيون أن الجسـد يجـب أن يعمـل كوسـيلة يمكـن للـروح مـن خلالهـا محاربـة الـشر

واعتبـار أي عمـل يضعـف الجسـد خطيئًـة.

أكـدت النصـوص الزرادشـتية، علـى سـبيل المثـال «Standard or Young Avestan texts such as the *Vidēvdād Avesta*, ed. Geldner, ٣,٣٣, ٤,٤٨, ٧,٧٠» عـلى أن الأكل ضروري للحيـاة، كـما أن اسـتهلاك اللحـوم يعـزز الإدراك الروحـي (كـما روج لـه المـوغ في حينه)، وأن الجـوع والعطـش يسـببان الكثـير مـن المعانـاة. وواصلـت النصوص الفهلويـة، أي نصـوص الفـترة الساسـانية بتأكيـد هـذا الاتجـاه المناهـض للزهـد، مؤكـدة عـلى فكـرة الاعتـدال (أو Paiman) بـين الشراهـة والحرمـان في تنـاول الطعـام والـشراب.

قيـل إن التقـوى ناتجـة عـن عـدم القلق بشـأن الاسـتهلاك المعتدل، والانحـراف عـن الاعتـدال يعـادل الشراهـة والشـهوة ((Dēnkard, ed. Madan, pp. ٢٦٧, ٢٩٥)).

امـا مصطلـح ((rōzag الصيـام)) فليس مصـدره الديانة الزرادشـتية بـل هـو مشـتق مـن نظيرتـه الديانـة المانويـة التـي ظهـرت في بغـداد في الفـترة الساسـانية. امـا كلمـة (پهريـز) او كـما ينطقـه الكـورد اليـوم (پاريـز) فهـي كلمـة زرادشـتية.

عـلى الرغـم مـن أن قلـة مـن زرادشـتيى الهنـد اقتبسـوا مفهـوم الصيـام مـن الهنـدوس كوسـيلة للتعبـير عـن حزنهـم عـلى المـوتى، إلا أن معظـم الزرادشـتيون مـا زالـوا يمقتـون هـذه الممارسـة لأنهـا تقـوض الجسـد وبالتـالي تقلـل مـن قـدرة الـروح عـلى محاربـة الشر (ميسـتري،

ص ١٩.). حتى أن أحد رؤساء الكهنة الزرادشتين بدرجة (دستور اي مشرع) ذهب مؤخرًا إلى حد تقديم المشورة بأن الصوم الوحيد المسموح به هو صوم الامتناع عن الخطيئة Dhalla,P.١٨٧))))).

الزرادشتيون اليوم مازالوا لا يؤمنون بالصيام لكنهم يتجنبون اكل اللحوم أربعة أيام في كل شهر. هذه الأيام الأربعة تسمى في التقويم الزرادشتي بأيام «نابور» والتي تعني «لا تقطع (أو تذبح)». الزرادشتيون لا يذبحون أي حيوان ولا يأكلون اللحوم في تلك الأيام الأربعة. وأيام ال "نابور» هي يوم بهمن، يوم ماه، يوم گوّش ويوم رام (Bahman, Mah, Goosh and Raam) والتي هي اليوم ٢ و١٢ و١٤ و٢١ من كل شهر في التقويم الزرادشتي.

اما من ناحية اخرى يستطيع الفرد الزرادشتي ان يقلل او يمتنع عن الاكل (وليس الشرب) لساعات يحددها هو إذا ادعت الضرورة وكان فيها منفعتا للروح والجسد.

الجنة والجحيم

في منظـور زرادشـت عندمـا يولـد الانسـان يولـد نقيـا مـن اي ذنـوب وخطايـا او سـيئات وهـو باختيـاره في الحيـاة باسـتخدام فكـره سـيحدد نمـط حياتـه الـذي سيشـكله.

واسـتنادا الى هـذا المنظـور فأنـه لا توجـد قاعـدة او اسـاس لغفـران الخطايـا ومسـامحته لأنـه وعـلى اسـاس نظـام وقانـون آشـا، سـوف يجنـي مـا قدمـت يديـه وفكـره مـن سـيئات وحسـنات في حياتـه سـلبا وإيجابـا.

لكن الثواب والجزاء كيف يكون بعد الاختيار الحر؟

بخصـوص نتائـج الأعـمال الغـير صالحـة والمشـينة والغـير لائقـة، ذكـر زرادشـت في ياسـنا ٣١ هـات ١٥ مـا يـلي:

(أسـأَلُكَ يـا حكيـم، مـا هـي عاقبـةُ مَـنْ يكـونُ مـع المُنافقـينَ والأشرارِ؟ وأيضـاً مـا هـي عاقبـةُ أولئـكِ الذيـنَ ليـسَ لديهـم هـدفٌ آخـرُ في الحيـاةِ سـوى الجرائـم وأذيّـةِ النّـاسِ والأنعـامِ)؟

بخصوص السيئين وذوات الأفكار السيئة والكذابين سيكونون في دار الكذب او دار الخداع.

الذي نفهمه من كاثات زرادشت هو ان القصد من بيت الكذب هو معنوي حيث أن روح الأنسان يصل الى بيت الكذب بالفكر السيء والأعمال الغير مقبولة ويصل بالإنسان بأن ضميره ووجدانه يؤنبانه ولا يتمكن من عبورها ويبقى في قلق وفقدان راحة البال وعدم الاطمئنان ولهذا تصبح حياته جحيماَ.

وهذا معناها الجنة والجهنم عند الانسان نفسه بسبب فكره وعمله ولا يوجد مكان معين بعد الموت لأجل ان يعمل مسبقا له او مكان للتعذيب مهيأ لمن يعمل السوء.

جسر جينوفايت الذي أصبح جسر صراط المستقيم عند الإسلام. هو جسر معنوي حيث إن الانسان الصالح سيعبر حياته بهدوء وسكينة وراحة بال إذا كان صالحاً وسيعبر الحياة بشقاء وتعب وهموم ومآسي إذا كان الانسان غير صالح.

التسامح عند الزرادشتية

أكـد آشوزرادشـت انـه لا يجـب اسـتخدام العنـف والترهيـب والتطـرف حتـى مـع الأعـداء وينصـح الإنسـان بالعلـم والمعرفـة والحـق ومحاربـة الأعـداء والمخربـين بالفكـر الصالـح، مـن اقـوال آشوزرادشـت((الكاثات)) (ياسـنا ٤٨-هـات١٢): ابقـوا الكراهيـة والغضـب بعيـدا عـن أنفسـكم. لا تـدع أي شيء يجذبـك للعنـف. تمسـك بالفكـر الصالـح بالـبر. المعلمـون اللامعـون، الذيـن يرغبـون في التمسـك بالحقيقـة، سـيقودون أتبـاع الحقيقـة إلى مسـكن النعيـم، يـا أهـورا، حيـث يسـكن الأبـرار. وأيضـا مـن اقـوال آشوزرادشـت ((الكاثـات)) :(ياسـنا ٣٠-هـات ٣): إن المنقذيـن والمخلصـين في العـالم حكيمـون بالفعـل ويتبعـون نـداء الواجـب بالفكـر الصالـح والأعـمال المسـتوحاة مـن التعاليـم. ومـن أقـوال زرادشـت: لا أُشـهر سـيفي في الظـلام ولكـن أُشـعل شـمعة تنـير درب الآخريـن.

الآفيستا

مـن الأخطـاء الشـائعة المنتـشرة هـو ان كتـاب الآفيسـتا هـو الكتاب المقـدس لـدى الزرادشـتيون، لكـن الحقيقـة أن الآفيسـتائية هـي لغـة الكتابـة التـي كتبـت بهـا الكتـب المقدسـة للزرادشـتية، والكتـب كانت واحـد وعشريـن نسـكاً وبقيـت منهـا في الوقـت الحـاضر فقـط خمسـة وهي:

١-ياسـنا ويتكـون مـن ٧٢ هايتـي (التمجيـد والتقديـس). بضمنهـا الكاثـات (١٧ نشـيد).

٢-فيسبرد ويتكون من ٢٣ كردة (Grde) (طقوس ومراسيم).

٣-فنديداد ويتكون من ٢٢ فاركارد (Vargard) (احكام وقوانين).

٤-يشت ويتكون من ٢١ نشيد (اناشيد الابتهالات والتمجيد).

٥-آفيستا الصغرى(Khordad Avesta).

الكاثاتُ، وهـي مـن تأليـفِ زرادشـت وهـو حـوار زرادشـت مـع اهورامـازدا وتعتـبر روح الآفيسـتا وبعـض الدراسـات تقـول بأنهـا قـد قيلـت قبـل زمـن اكتشـاف الكتابـة، وهـي مقاطـع شـعريّة ذات رسـالة عميقـة للبـشر، وهـي اهـم جـزء مـن الآفيسـتا وبالأحـرى هـي اصـح جـزء لم يتعـرض للتحريـف، بسـبب تناقلـه عـن طريـق الحفـظ في الصـدر.

تُصـوّر الكاثـات (اقـوال زرادشـت) العلاقـة الشـخصيّة العميقـة لزرادشـت بأهـورا مـازدا (الخالـق)، عـلاوة عـلى ذلـكَ نَـرى الحـوار المُكثَّـف الواضِـح بـين الرسـول وأهـورا مـازدا، ورسـالة زرادشـت موجـودة فقـطْ في هـذه الكاثـات وليـس في الآفيسـتا، علـماً أنّ الآفيسـتا كُتِبَـتْ بعـدَ خمسـمائة سـنة أو أكـثر مـن وفـاةِ زرادشـت حسـب رأي العلـماء وقـد وتعرّضَـتْ إلى الكثـير مـن الـدس والتحريـف والتغيـير، ولهـذا السـبب تعتمَـد الكاثـات كمصـدر للزرادشـتية والمَرجَـع الأكـبر لهـم.

اهورامازدا مصدر خير- وله ١٠١ اسماً

يتم تجسيد الإله في الأديانِ الأخرى في الغالب بأن لديهم قوى تقدميّة مِنَ الحُب والرحمة ومنْح الأُمنيات، ولديهم أيضاً قوى الشر مثل العقوبة، والغضب، والمُعاناة، والقَدر، والنار أو الجحيم، والأهمُّ منْ ذلك، هذه الالهات ايضاً قضاة وحكام الأعمالِ الصالحة والسيئة بعدَ الموت، وجهات النّظر هذهِ غير موجودة في الكاثات.

ومن الممكن أن نفهم من خلال مقولة الامام علي عندما قال :(إلهي ما عبدتك خوفاَ من النار ولا طمعاَ في جنتك، ولكن وجدتك اهلا للعبادة فعبدتك)، وكلام الامام علي هو روح الزرادشتية بعينه. وهذه أحد أسمائه وهو الحبيب.

ورد اسماء اهورامازدا في كتاب خوردة أفيستا (أفيستا الصغرى) وكما هو ادناه:

ثـم قـال زرادشـت: اكشـف لي اسـمك يـا أهـورا مـازدا! هـذا هـو أعظـم، أفضـل، أعـدل، أكـثر فاعليـة، أفضـل شـفاء، الـذي يقـضي عـلى الخبـث (الدايفـا).

فقـال لـه أهـورا مـازدا: اسـمي مـن تُطـرح عليـه الأسـئلة، يـا زرادشـت الصـادق. اسـمي الرابـع هـو القداسـة الكاملـة. اسـمي السـابع هـو صاحـب الفهـم. اسـمي الحـادي عـشر هـو الـذي ينتـج السـخاء. اسـمي الثـاني عـشر هـو أهـورا AHURA (الـرب). اسـمي الثالـث عـشر هـو أرحـم. اسـمي الرابـع عـشر الـذي لا ضرر فيه اسـمي السـابع عـشر هـو الشـخص الـذي يـرى كل شيء. اسـمي الثامـن عـشر هـو الشـفاء. اسـمي التاسـع عـشر هـو الخالـق. اسـمي العشريـن MAZDA مـازدا، العـارف أنـا الحـارس. أنـا الخالـق والحافـظ. أنـا الفاضـل. أنـا رحيـم الأرواح.

ان للـرب (اهورامـازدا) مائـة وواحـد اسـم ولا مجـال لذكـر الأسـماء جمعيـاً هنـا، ولا تحتـوي أي اسـم مـن الأسـماء عـلى أي معنـى للعنـف والترهيـب والتخويـف والتعذيـب وكلهـا تحمـل معـاني الحـب والحنان والسـلام والتسامح.

الآميشاسبينتان (الطاقات الإيجابية الخالدة)

في منظـور الديانـة المزدايسـنائية، اهورامـازدا (الخالـق) لـه قـدرة وطاقـة كبـيرة واسـعة وصفـات معينـة وكل واحـدة منهـا في الطبيعـة والجوهـر والـذات لا نظـير لهـا، مثـل الفكـر الصالـح، والعـدل، والقدرة، والرحمـة، والمغفـرة، واللطـف، والخلـق اللامـع والتألـق اللامحـدود.

بعـض هـذه الصفـات موجـودة فقـط في الخالـق وهـي خالـدة، مثـل خلـق الكائنـات الواسـع واللامحـدود والقـدرة المطلقـة، والبعـض الآخـر مـن هـذه الطاقـات الخالـدة رغـم لا محدوديتهـا في طبيعـة اهورامـازدا ومكتملـة الصفـات لكـن حسـب ارادة الخالـق ومشـيئته وبموجـب قوانـين الوجـود، مـن الممكـن الانسـان ايضـا أن يكتسـب هـذه القـدرات والامكانـات التـي تمكنـه ان ينمـي ويطـور هـذه الصفـات في ذاتـه ويقويهـا.

ان ثقافـة اعـراف المزدايسـنائية تمـر بسـت مراحـل عرفانيـة للتقرب مـن الخالـق، ويمكـن الحصـول عـلى الموهبـة للوصـول الى الخلـود،

وهـذه السـت مراحـل او الطاقـات تسـمى آميشاسـبنتان.

ومعناهـا الطاهـر والمقـدس بمعنـى الخلـود، والمعنـى الاجـمالي هـو الطاهـرون الخالـدون

ورد **اول هـذه المراحـل العرفانيـة او الطاقـات** في الآفيسـتا بعبـارة وهومـن او فهومـن، وتـأتي بمعنـى الفكـر الصالـح في منظور الزردشـتية، وتمـت الاشـارة عـدة مـرات لهـا لـكي تكـون للإنسـان بدايـة طريقـه بإصـلاح فكـره.

المرحلـة او الطاقـة الثانيـة مـن العرفانيـة في الآفيسـتا عـلى صيغـة (آشـا وَهيشـتا) ومعناهـا هـو أحسـن الحسـنات والصـدق، وأفضـل اختيـار هـو الصـدق والعـدل، وهـي رسـالة وتوصيـة زرادشـت، لان الانسـان في قانـون الوجـود سـيصل الى موقعـه ومكانتـه الملائمـة لـه.

المرحلـة الثالثـة في الآفيسـتا عبـارة عـن (خشَـتره وإيـره) وتـأتي بمعنـى القـدرة والسـيطرة عـلى النفـس، في ثقافـة واعـراف الزرادشـتية هـذه الاميشاسـبنتان في دورهـا المـادي تعمل على الاسـتقرار والسـيطرة عـلى مكامـن الانسـان.

المرحلـة الرابعـة مـن المعرفـة المعنويـة في الآفيسـتا عبـارة عـن سـبنتاراميتي، سـبنتا معناهـا الطاهـر والمقـدس وأراميتـي معناهـا الامـل والرغبـة، اي انهـا ظاهـرة الحـب والرغبـات الطاهـرة والمقدسـة.

المرحلـة الخامسـة مـن المعرفـة التعـرف المعنـوي في الآفيسـتا هـو

(هاؤرَتات)ومعناهـا الكـمال، ودورهـا في المنظـور المـادي هـو حمايـة المـاء.

اخـر مرحلـة سـبيل العرفانيـة في ثقافـة واعـراف الزرادشـتية هـي أَمَرَتـات، ومعناهـا:

ضـد المـوت والفنـاء / ومعناهـا الـكلي هـو (الخلـود - الانسـان الخالـد هـو مـن يصـل الى درجـة الحكمـة، الزرادشـتية تحـث الانسـان عـلى الوصـول الى درجـة الحكمـة، الزرادشـتية في ملخصـه هـو ديـن الحكـماء).

الأعياد في الزرادشتية

أعياد الزرادشتيون ومهرجاناتهم مرتبطة بالمناخ وتغيّرات الطقس وأيام السنة والأشهر.

يحتفل الزرادشتيون بعدة أعياد منها أربعة رئيسية: عيد نوروز وعيد يلدا، شوي جلة- Shawi Chilla) وعيدٌ آخر اسمه عيد المهرجان، وعيد السد (١٠٠) أو المائة.

في كل مرة يصادف يوم وشهر نفس الاسم، يتم الاحتفال به بطريقة خاصة، كمهرجان شهري، لذلك، في كل عام هناك أكثر من اثني عشر مهرجانًا شهريًا أو عيد.

الرمز الزرادشتي « الفروهر »

مكانة فروهر (الفوروهر تنحدر من أصول ميسوبوتامية) تشبه مكانة الروح القدس في المعتقد المسيحي، وقد أطلق الأريّون هذا الاسم لواحدة من القوى الروحية، التي كانت وفقًا لمعتقدات المزدائيين موجودة قبل خلق الكائنات وستبقى بعد موتها وفنائها، لترتفع عن العالم وتبقى مستقرة. وهذه القوة الروحية، التي يمكن تسميتها جوهر الحياة، ليست قابلة للفناء.

يتصدر هذا الرمز رجل آريان (الموغ -الحكيم -المجوسي) عجوز في داخل حلقة مستديرة، يُظهر هذا الرجل أن الاله يريد أن يرى الإنسان في مرحلة الحكمة، حيث سلوكه ومظهره المنتظم نموذج يحتذي به الآخرين، لذلك فإن وضع وجه رجل عجوز كعنوان يرمز الى حكمة وتجربة رجل عجوز حكيم، اما الدائرة التي يوجد فيها الرجل فهو (يرمز للالتزام بالعهد والأزلية) رمز

للعالم المادي الذي ولد فيه الانسان ومضطر للعيش فيه وايضا تمثل حلقة التكامل عند نضوج الانسان وابتعاده عن الشر ودخوله عالم الفكر الخيِّر.

هناك جناحان من ثلاثة صفوف على جانبي الحلقة الكبيرة، رسمت بخطوط مستقيمة، هذه الأجزاء الثلاثة تمثل القيم الأخلاقية العظيمة للفكر الزرادشتي المعروفة ب «الفكر الجيد» و «الكلام الجيد» و «العمل الجيد".

وباستخدام هذين الجناحين، يمكن للإنسان المتدين أن يتقدم الى الامام ويتطور ويتحرر من دائرة وحلقة العالم إلى السماء والحقيقة بأجنحة الفكر والكلام والأعمال الصالحة.

اما الذيل أيضًا مؤلفة من ثلاثة صفوف، فهي ترمز الى الأفكار والأقوال والأفعال السيئة، والاله يريد للإنسان أن يعتمد على جناحيه المكونين من الفكر والقول والعمل الصالح ان يخضع ويسيطر على الثالوث الشرير (الأفكار والأقوال والأفعال السيئة (

ونلاحظ في الرسم خطان في أسفل الصورة متدليان من الحلقة التي ترمز الى العالم المادي، ويتدليان في اتجاهين متعاكسين، وهو بذلك يشير إلى الفكر الثنائي سيئة وجيدة أو نفس الخير والشر السبينتاماينو والانكراماينو، والظلام والنور، والحقيقة والباطل، ولا يمكن ان يتصلا ببعضهما ابداً.

المرأة في الزرادشتية

كانت المرأة قبل آلاف السنين لها مكانتها ومقدسة ولها كافة الحقوق مثل الرجل من القيادة والارث وابداء الرأي وفي كل شي قبل الاف السنين في بلاد اريان او إيران حاليا

ذكرت المرأة في الآفيستا وفي الكاثات بمساواتها مع الرجل، سواء بخصوص الأحكام أو حرية الاختيار أو القيادة وحتى القيادة الدينية نشر العلم واختيار الزوج.

النساء والرجال متساوون في التعامل. لفهم حقوق المرأة الزرادشتية، ينبغي أن يبدأ بكاثات زرادشت. حيث يخاطب بمساواة الرجال والنساء، يدعو النساء أولاً. كما جاء في ياسنا ١٠/٤٦. في هذه الآية يعلن زرادشت أن الرجل والمرأة، أينما كانا، بأعمال العقل والخدمة للناس، سيحصلان على مكافآت روحية على حد سواء.

جـاء في اليشـت: نحـن نبجـل الرجـال الصالحـين. نبجـل النسـاء الصالحـات.

ورد في الفيسـبرد أن هنـاك نسـاء يشـاركن، في الطقـوس الدينيـة والاجتماعيـة، بالإضافـة الى واجبـات المنـزل.

تضـع العقيـدة الإلهيـة للكاثـات الرجـل والمـرأة عـلى قـدم المسـاواة تمامـا في جميـع الشـؤون الدينيـة والاجتماعيـة، أكـثر مما يتـم ملاحظته وممارسـته في المجتمعـات «المتقدمـة» الحديثـة. لكـن فـترة مـا بعـد الكاثـات، اختلفـت. وضـع المـرأة وتأثـرت بالأديـان الجديـدة.

عيـد المـرأة الزرادشـتية: يتـم الاحتفـال بالأسـفنديجان أي عيـد المـرأة في ٢٩ مـن بهمـن / ١٨ فبرايـر. هـو يـوم للمـرأة، والإخـلاص، والأرض، وكذلـك أعتمـد البعـض الاحتفـال في أي يـوم مـن الأيـام ١٨-٢٤ مـن شـباط، هـذا الاحتفـال مخصـص للنسـاء. وهـذا هـو أيضًـا يـوم للاحتفـال بـالأرض الـذي يعـد رمـزًا للحـب والاخـلاص لأنـه عطـاء لـكل شـخص كأحضـان الأم.

في هـذا اليـوم، ارتـدت النسـاء في ارض اريـان القديمـة، بعـد الصـلاة، ملابـس جديـدة ويبـدأن بالرقـص والاحتفـال بعقـد الزهـور في أيديهـن أثنـاء تلقـي الهدايـا مـن الرجـال.

بعـد عـصر الآفيسـتا، تضاءلـت مكانـة المـرأة في المجتمـع، بسـبب تأثرهـا بالأديـان الأخـرى. وضـح الفنديـداد هـذا الانحـدار في العـصر الأخمينـي. وعـلى الرغـم مـن الانحرافـات، لا تـزال هنـاك أمثلـة كثـيرة عـلى حقـوق المـرأة وحريتهـا، بسـبب تأثـير التعاليـم الأصليـة.

الزواج في الزرادشتية

الزواج في الوقت المناسب والشخص المناسب هو واجب ديني يرضي أهورا مازدا ويمكّن الزواج المرء من تلبية حاجة المرء العاطفية إلى العمل الجماعي في مجالات الحياة وإن الحاجة العامة إلى شريك حياة متوافق هي جزء من اشتياق الروح لإكمال نفسها. وكذلك الزواج بشكل شرعي يعطي الفرصة لتلبية الاحتياجات المادية الأساسية. بعد أن يفي المرء باحتياجاته الأساسية الأخرى فإنه يعطي فرصة للتقدم على المستوى الروحي.

للمرأة والرجل مطلق الحرية في اختيار الزوج، كما ورد في نصوص الكاثات عندما خاطب زرادشت أبنته بورجيستا واعطاها مطلق الحرية بان تختار زوجها استنادا الى خلقه وسلوكه. ويتم الزواج بعد بلوغ السن المطلوبة وهي للبنت ال ١٦ سنة وللرجل

١٨ سـنة. ويتـم بقبـول الطرفـين اولا، ثـم قبـول أهـل الطرفـين، ويتـم عقـد الـزواج عـلى شـكل ثـلاث مراحـل بـين مرحلـة وأخـرى أيـام معـدودة، وفي كل مـرة يتـم بحضـور رجـل الديـن الآسروان وبحضـور ٦ شـهود ثلاثـة مـن كل طـرف يشـهدون بحسـن الخلـق للبنـت والولـد، ويكـون الـزواج بخاتـم زواج فقـط ولاتوجـد مهـر مؤجـل أو معجـل، لأن الـزواج هـي شراكـة فعليـة بـين الـزوج والزوجـة ولايوجـد لأحدهما السـلطة المطلقـة عـلى الآخـر سـوى مـن مبـدأ الشراكـة المتسـاوية، ولايجـوز الـزواج مـن الأقـارب ولحـد الدرجـة الخامسـة. والـزواج شراكـة مهمـة أكـد عليهـا آشوزرادشـت لغـرض الحفـاظ عـلى النسـل وزيادتـه، والـزواج هـو أحـادي ولا يوجـد تعـدد، ولا يوجـد طـلاق في الزرادشـتية ولا يمكـن لأحـد مـن الشريكـين اسـتعباد الآخـر تحـت أي قانـون أو شريعـة مـن أجبـار الزوجـة في البقـاء تحـت رحمـة الـزوج وتتـم معالجـة كل المشـاكل بحضـور الأهـل وعـلى أسـاس الشراكـة المطلقـة المتسـاوية بـين الطرفـين، ويتـم التفريـق في حالـة الخيانـة فقـط وذلـك بعـد الاعـتراف الشـخصي.

الشخصيات النسائية البارزة

ظهرت بعض الشخصيات النسائية في التأريخ كانت لهن دور في القيادات العسكرية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية نذكر منهن:

إرداباما: إحدى أكبر المالكات وكانت لها ختمها الخاص.

ماندانا: آخر ملكات الميديين، ابنة الملك أستياجيس اخر ملوك الميديين لم يكن له ابن، لذلك انتقلت السلطة إلى ابنته ماندانا ومنها إلى ابنها كورش، الذي كان أيضًا ملك الفرس.

أرتميس: خلال الفترة الأخمينية، أصبحت أرتميس قائدة للبحرية ولعبت دورًا رئيسيًا في كسر الغرور اليوناني في الحروب.

بانتا: كانت قائدة الحرس الملكي.

أستنيرا: ابنة داريوش الثالث أصبحت القائدة العام لجيش المملكة.

أزيردخت: توجت ملكًة بعد وفاة أختها بوراندخت، أي أنهما تعاقبتا على الحكم.

أرتحشستا: رئيسة الخزينة، وزيرة المالية، رابعة ملوك الأشكانيين.

سورة ابنة أردافان الخامس: كانت برتبة لواء في جيش والدها.

باريـن: ابنة شاه قباد، كانت مستشارة قضائية خلال الفترة الساسانية.

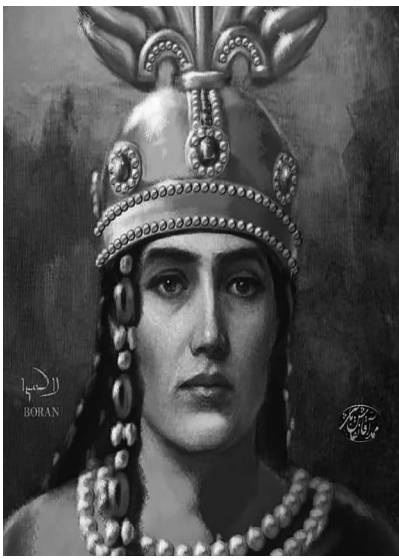

المشتركات مع الاديان

وردت في معظم الكتب المقدسة لبقية الأديان ذكر عن الزرادشتية بإيجابية وبعضها تحت اسم المجوس، في الكتاب المقدس لليهود (سفر ملوك الثاني (١٧)١-٦ وفي سفر عزرا (١٢)١-٦ وايضا في سفر اشعياء (١٣-١) -٩ وسفر أرمياء وسفر ناحوم وسفر دانيال. وذكرت قصص كثيرة عن المجوس الميديين في اسفارهم.

والعهد الجديد للديانة المسيحية ورد ذكر المجوس في سفر التكوين (٢-١٣) -١٤، وسفر التكوين الأصحاح ٦ وسفر التكوين ١٢—١ الى ١٦. واهم ذكر للمجوس في كتاب المقدس للمسيحيين - انجيل متي اصحاح الثاني عن بشارة الملوك الثلاثة بولادة المسيح وجلبهم هدايا وانقاذهم المسيح من القتل.

وتم ذكر المجوس في القرآن سورة الحج اية ١٧، وذكر اصحاب الرس في سورة الفرقان آية ٣٨ الذي اكده تفسير بهاء الله بأنهم

الزرادشتية الساكنين على ضفتي نهر آراس وأصبح رس.

ونرى ذكر المجوس من قبل خطب الخليفة عمر بن خطاب والامام علي في عدة اماكن مختلفة وتوصيتهم بأنهم اصحاب كتاب وموحّدين، واخيرها كان المجوس في الكوفة مظلومون ولحين عصر الامام علي بن أبو طالب حيث عاملهم بأحسن معاملة وافتى لهم بالاحتفال بعيد نوروز وشاركهم العيد ايضا كما ذكر ذلك مفتي العراق الشيخ عبد الكريم المدرس في أحد خطبه.

ويعتبر الديانة الكاكائية زرادشت بمقام جبريل وبنيامين في كتابهم المقدس سرانجام.

وكذلك المشتركات كثيرة في الديانة الايزيدية من جوانب عديدة مثل الاعتناق والملابس والطقوس الدينية وغيرها.

الفريد في الديانة الزرادشتية؟

حسب رأي «إرفاد د. راميار بارفيز كارانجيا »

١- الديانة الزرادشتية هي أقدم دين موحى به (حسب رأيه) في العالم، وقد بدأ في العصور القديمة من قبل زرادشت سبيتاما، الذي ينتمي إلى نظام المزدايسنائية.

٢- مؤسس التوحيد باعتباره تعاليم دينية لأول مرة في تاريخ البشرية.

٣- اعتبر الزرادشتيون النار بمثابة التجسيد الحي لاهورا مازدا في العالم المادي. على الرغم من أن جميع الأديان القديمة كانت تحترم النار، إلا أن الديانة الزرادشتية أعطت مكانة عالية جدًا للنار، لا مثيل لها في أي دين آخر.

٤- تبجيل الطبيعة وجميع المخلوقات الطبيعية هو مبدأ مركزي في الدين. تم نسج مفهوم الطبيعة مع مفهوم الكائنات الإلهية

وواجـب الإنسـان في الاعتنـاء بهـا. لقـد جسّـدت في وحـدة واحـدة العـوالم الأخلاقيـة والماديـة والروحيـة بطريقـة جميلـة للغايـة وتـم تكريسـها في مفهـوم الزرادشـتية لـ ٦ آميشاسـبنتان.

٥- كان دينًـا أعطـى الإنسـان حريـة الاختيـار ويطلـب منهـم اسـتخدام عقولهـم للاختيـار بـين الخـير والـشر. ولهـم الارادة باختيـار أفكارهـم وأقوالهـم وأفعالهـم، مـع تحملهـم المسـؤولية وحذرهـم مـن الاسـتعداد لتحمـل العواقـب.

٦- الزرادشـتية لهـا طابـع كـوني. يوجـد اتصال بـين (MacroUniverse and Micro Man). مـا هـو في الخـارج هـو أيضـا في الداخـل. الطاقـة والوعـي والنظـام والقـوة والحـب والكـمال لهـا شـخصيات ماكـرو وكذلـك ميكـرو.

٧- آشـا هو القانون الكوني الذي تقوم عليه كل المخلوقات من الذرة إلى الأنظمـة الشمسـية. إنه يتحكـم في كل شيء - من الخلية إلى الكون.

٨- أهميـة العقـل في تشـكيل حيـاة الإنسـان ومصـيره في العالمـين المـادي والروحـي.

المصادر

- كتاب فهم الزرادشتية إبراهيم زراري
- كاثات زرادشتية دكتور علي الجعفري
- كتاب كورش نيكنام
- كتاب فهم الزرادشتية إبراهيم زراري
- آريا القديمه وكوردستان الأبديه.. (الكرد من أقدم الشعوب).. صلوات گوليامـوف.
- مقالات مرشد الحوزة الزرادشتية الآسروان انداز حويزي
- إرفاد د. راميار بارفيز كارانجيا مجلة (Jam-e-Jamshed)
- كتاب ((تنوعنا الديني). للدكتور سعد سلوم.
- (الكورد في الكتاب المقدس) (Kurds in the Bible) - (دوجلاس لايتون) Douglas Layton - ماجستير ودكتوراه من جامعة (العنقاء) للاهوت في الولايات المتحدة الأمريكية.
- محاضرة الموبد سردار حويزي

- كتاب فنديدات - هاشم رزي
- هيرودوت
- الإنجيل
- آريا القديمة: صلوات كولياموف

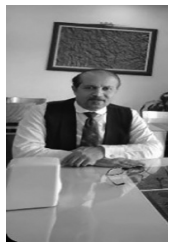

المؤلف في سطور

- ولد من ابوين كورديين في بغداد وهو ينتمي الى أحد العشائر المعروفة في أربيل عشيرة الزراري، الذي ينتمي اليه ايضا جد الكورد (صلاح الدين الأيوبي)، ويعيش في اربيل.
- باحث ومختص في الفلسفة الزرادشتية وعضو المجلس الأعلى للحوزة الزرادشتية، ويحمل الدرجة الدينية الفخرية (الآسروان)، ومهندس خبير في مجال النفط ... له نشاطات مدنية كثيرة وخصوصا في الفلسفة الزرادشتية وفي مجال حقوق الأقليات والمكونات والسلم المجتمعي. يعمل على نشر فكرة التسامح وتقبل الآخر كما هو ونشر الحب بين جميع القوميات والأجناس والألوان والطوائف، الله خلق الإنسان على هيئة واحدة والإنسان خلق الاختلافات فيما بينهم.
- له خمسة كتب تحت عنوان الكاثات الزرادشتية وفهم الزرادشتية بدون تحريف وكتاب فلسفة زرادشت الذي تم طبعهم في دار العرب للنشر والطباعة في جمهورية

مـصر العربيـة. وكتـاب مناجـاة زرادشـت الـذي يعتـبر ترانيـم زرادشـت ومحاكاتـه للطبيعـة والخالـق ويعتـبر روح كتـاب الآفيسـتا. وتـم طبعـه في بغـداد- في دار نـشر ثائـر العصامـي.

- وهـذا الكتـاب الخامـس هـو الأول في مجـال إيصـال المعلومـة بشـكل مختـصر ومفيـد والخامـس في الإصـدارات، ولـه أيضـا كتـاب أخـر بانتظـار الطبـع ومنهـا مناهـج علميـة للجامعـات والمـدارس أيضـا.

- شـارك في مؤتمـرات دوليـة في تركيـا وسـوريا حضوريـاً وعـبر الـزوم في دول أمريـكا وكوريـا الجنوبيـة وأوروبـا ببحـوث حـازت عـلى رضى جامعـات دوليـة معروفـة، لـه عـدة مقـالات في مجـال الفلسـفة والديانـة الزرادشـتية بثـلاث لغـات، العربية والكرديـة والإنكليزيـة.

- عضـو في عـدد مـن المنظـمات المحليـة والدولية التـي تعمل في مجـال السـلام وحقوق الانسـان والفلسـفة الزرادشـتية

- تلقـى هـذا الكتـاب رواجـاً كبـيراً في العـراق وسـوريا وترجـم في سـوريا الى اللغـة الكرديـة الكرمانجيـة وبالحـروف اللاتينيـة، حيـث طبـع للمـرة الأولى في مـصر ثـم تمـت إعـادة طباعتـه في سـوريا باللغتـين العربيـة والكرديـة الكرمانجيـة، وبسـبب تلقّيهـا رواجـا واسـعا في أوسـاط الأكاديميـين العـرب تـم الطبـع وللمـرّة الثالثـة.

الفهرس

المقدمة	٥
المجوس والاديان الآرية	٧
ولادة آشوزرادشت وظهور المزدايسنائية	١١
المجوسية	١٥
الخير والشر	١٧
التوحيد	١٩
المبادئ الثلاثة	٢١
النار في الزرادشتية	٢٣
الزرادشتية في العراق	٢٥
الأركان التسعة في الديانة الزرادشتية	٢٧
هل يولد الطفل زرادشتياً؟	٢٩

الصلاة والصوم ٣١
الجنة والجحيم ٣٥
التسامح عند الزرادشتية ٣٧
الآفيستا ٣٩
اهورامازدا مصدر خير- وله ١٠١ اسماً ٤١
الآميشاسبينتان (الطاقات الإيجابية الخالدة) ٤٣
الأعياد في الزرادشتية ٤٧
الرمز الزرادشتي « الفروهر » ٤٩
المرأة في الزرادشتية ٥١
الزواج في الزرادشتية ٥٣
الشخصيات النسائية البارزة ٥٥
المشتركات مع الاديان ٥٧
الفريد في الديانة الزرادشتية؟ ٥٩
المصادر ٦١
المؤلف في سطور ٦٣